

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

كلمة سعادة الدكتورة انكوسازانا دلاميني زوما

رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي

أمام الجلسة الافتتاحية للقمة الأفريقية العربية الثالثة

مدينة الكويت، دولة الكويت

الثلاثاء، 19 نوفمبر 2013

صاحب السمو، الشيخ صباح أحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت ورئيس القمة
الأفريقية العربية الثالثة،

معالي السيد هيلي مريام دسالنج، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية.

رئيس الاتحاد الأفريقي والرئيس المشارك للقمة الأفريقية العربية الثالثة،

معالي السيد نوري أبو سهمين، رئيس المؤتمر الوطني العام لدولة ليبيا والرئيس المشارك
للقمة الأفريقية العربية الثانية،

صاحب الفخامة، السيد على بونجو اونديمبا ، رئيس جمهورية الجابون والرئيس المشارك
للقمة الأفريقية العربية الثانية،

أصحاب الجلالة والسمو

أصحاب الفخامة ، رؤساء الدول والحكومات

سعادة الدكتور نبيل العربي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية،

سعادة السيد جان ألياسون، نائب الأمين العام للأمم المتحدة،

أصحاب المعالي رؤساء وممثلي مجلس التعاون الخليجي، البرلمان العربي، البنك الدولي ،
منظمة التعاون الإسلامي، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا،

البنك الأفريقي للتنمية وممثلي سائر المنظمات المالية والفنية الأفريقية العربية المتعاونة،

ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية،

سعادة السيد إيراستوس موانشا، نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي،

أعضاء الوفود الموقرين،

أعضاء السلك الدبلوماسي،

الضيوف المدعون، السيدات والسادة،

دعوني أستهل كلمتي بالإعراب عن امتناننا العميق لصاحب السمو، أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الحمد الجابر الصباح ولحكومة وشعب دولة الكويت على كرم الضيافة وحرارة الاستقبال اللذين حظي بهما أعضاء وفودنا منذ وصولهم إلى هذا البلد العظيم.

نود أن نعرب عن امتناننا العميق لصاحب السمو أيضا على اهتمامه والتزامه التام بأهداف التضامن الأفريقي العربي. إننا نتابع بكل أعجاب المبادرات التي يتخذها صاحب السمو دوماً لتعزيز العلاقات الأزلية بين أفريقيا والعالم العربي. وليست استضافة هذه القمة سوى دليل واضح على هذا الالتزام.

نعرب أيضا عن امتناننا لكافة رؤساء دول وحكومات البلدان الأفريقية والعربية ورؤساء الوفود وضيف الشرف ورؤساء المنظمات الدولية والإقليمية الحاضرين معنا هنا اليوم.

نعرب عن تقديرنا كذلك للرئيسين المشاركين للقمة الأفريقية العربية الثانية فخامة، رئيس الجابون وفخامة رئيس المؤتمر الوطنى العام لدولة ليبيا على قيادتهما لهذه الشراكة التي جمعت بيننا هنا اليوم.

أصحاب الجلالة والسمو،

أصحاب الفخامة، رؤساء الدول والحكومات،

لقد مضت على انعقاد القمة الأفريقية العربية الأولى في القاهرة، مصر في مارس 1977 أكثر من 36 سنة، وقد عززت تلك القمة التاريخ الطويل بين المنطقتين وشعوبهما ودفعت بعلاقات التضامن والتعاون بيننا نحو اتجاهات جديدة .

نجتمع اليوم وفي السنة التي تحتفل فيها أفريقيا بالذكرى الخمسين لإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية التي تحولت إلى الاتحاد الأفريقي كعنصر رئيسي لتحقيق هدف الوحدة الأفريقية العربية. تحدث هذه الوحدة في عالم قد تغير بصورة جذرية منذ عام 1977 مع حدوث تغييرات درامية في منطقتنا .

نعقد العزم ، في حين تحتفل أفريقيا ببوبيلها الذهبي، على أن نورث الأجيال القادمة قارة متكاملة مسالمة.

تمكّن البيانات المتوفرة أفريقيا من أن تصبح قطب نمو جديد حيث تكون عائدات الاستثمارات في كل قطاع تقريباً بدءاً بالبنية التحتية إلى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ومن الصحة إلى التصنيع، أعلى مما هي عليه في أي جزء آخر من العالم.

إنّ معظم الاتجاهات الرئيسية هي أيضاً في صالحنا. وسوف يتضاعف تعداد سكان أفريقيا في العقود القليلة القادمة، بينما تنمو طبقتها المتوسطة على نحو جوهري مع معدل تمدن سريع ويشكل الشباب غالبية سكانها. وتعتبر أفريقيا القارة الوحيدة التي ستنمو نسبة العاملين من بين إجمالي سكانها، بدلاً من أن تتكمش.

تشكل النساء نصف سكاننا وندرك أن من شأن تمكين المرأة مضاعفة الفوائد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ليس فقط للأسر والمجتمعات ولكن أيضا لبلدان منطقتنا.

لا تزال أفريقيا تزخر بالمعادن والطاقة والموارد الطبيعية الأخرى مثل الموارد المائية والأراضي والمياه والغابات.

إننا مصممون على أن نعزز هذا الاتجاه الإيجابي الذي لا رجعة فيه لبناء أفريقيا مزدهرة ومسالمة تتبوأ مكانها المناسب في العالم.

من بين أولوياتنا الأفريقية القارية زيادة الاستثمار في سكان يتمتعون بالصحة وتتوفر لديهم المهارات وفي البنية التحتية: النقل (البري والبحري والسكك الحديدية والطيران) ، الطاقة، تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، المياه ، الصرف الصحي والبنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، تنوع اقتصاداتنا، واستغلال مواردنا الطبيعية وتوسيع الزراعة والانتاج الزراعي.

إذا قمنا بالاستثمار في المهارات والتعليم والرعاية الصحية لسكاننا الشباب ووفرننا لهم الفرص للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية، يمكن أن نصبح القوى المحركة للابتكار والإبداعية والازدهار الجماعي لمنطقتنا.

يمكننا أيضا استخلاص الدروس من بلدان هذه المنطقة التي استطاعت خلال مدة زمنية قصيرة استخدام مواردها الطبيعية لتحديث الاقتصادات وتوسيع البنية التحتية والنهوض بشعوبها وتحقيق ازدهار مشترك.

أصحاب الجلالة والسمو،

أصحاب الفخامة رؤساء الدول والحكومات،

تتقاسم بلدان المنطقتين الأفريقية والعربية بصفتها بلدانا نامية تاريخا ومستقبلا مشتركا. فخلال العقد الأخير، أحرزت المنطقتان بعض التقدم غير أننا شهدنا في الوقت نفسه نزاعات واعتداءات وعمليات إرهابية كانت لديها نتائج وخيمة على شعوبنا لا سيما النساء والأطفال والشيوخ.

للتصدي لهذه التحديات، يتعين على المنطقتين، على غرار ما كان عليه الوضع في 1977، مواصلة تعزيز تعاونهما ومعالجة الانشغالات المشتركة معا من خلال استخدام مزايانا المقارنة المختلفة لبناء شراكة قائمة على الاحترام والتضامن المتبادل.

في هذا الصدد، ينبغي أن نوّكد من جديد دعمنا للمفاوضات التي جرت مؤخرا بين فلسطين وإسرائيل.

إننا على يقين أنّ العمل التحضيري الذي قام به مسؤولونا والاجتماعات الوزارية الذي أفضى إلى إعداد مشروع إعلان، سيرسي أساسا متينا للتعاون الأفريقي العربي بشأن مسائل السلم والأمن، الأمن البشري والهجرة، التجارة والاستثمار والبنية التحتية والزراعة؛ وبصورة أعم التعاون السياسي والاجتماعي والثقافي.

يتعين علينا مواصلة إقامة الروابط بين منظماتنا الإقليمية وحكوماتنا ودولنا ومؤسساتنا المالية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الثقافية والتعليمية.

وعليه، نود أن نؤكد لأصحاب السمو والفقامة أن أفريقيا ملتزمة ببذل كافة الجهود لتنفيذ قرارات هذه القمة والمضي قدما بالتعاون مع الشركاء العرب من أجل تحقيق تطلعات شعوبنا.

أشكركم جزيل الشكر وأتمنى للقمة الأفريقية العربية الثالثة نجاحا باهرا.